

الأصول في النحو

مليس وهو على ذلك اتساع في الكلام لأن المبتدأ ينبغي أن يكون خبره يجوز فيه الصدق والكذب والأمر والنهي ليسا بخبرين والدعاء كالأمر وإنما قالوا : زيد قم إليه وعمرو اضربه اتساعاً كما قالوا : زيد هل ضربته فسد الإستفهام مسد الخبر وليس بخبر على الحقيقة وقال : إذا اجزت افعل ولا تفعل أمروا ولم ينهوا وذلك في المصادر والأسماء والأدوات فتقول : ضرباً ضرباً وإني تريد : اضرب ضرباً واتقوا .

وهلم وهلم وهلم إنما لم يجر في النهي لأنه لا يجوز أن يضم شيئان لا والفعل ولو جاءوا (بلا) وحدها لم يجر أيضاً أن يحال بين (لا) والفعل لأنها عاملة وتقول : ليضرب زيد وليضرب عمرو وتقول : زيدا اضرب تنصب زيدا (باضرب) وقال قوم : تنصب زيدا بفعل مضمرة ودليلهم على ذلك أنك تدخل فيه الفاء فتقول : زيدا فاضرب وقالوا : إن الأمر والنهي لا يتقدما منصوبهما لأن لهما الإستصدار والذين يجيزون التقديم يحتجون بقول العرب زيد امرر ويقولون : إن الباء متعلقة بامرر ولأنه لا يكون الفعل فارغاً وقد تقدمه مفعوله ويضمرون إذا شغلوا نحو قولهم : زيدا اضربه ولهذا موضع يذكر فيه إن شاء الله .

وتقول : ضرباً زيدا تريد : اضرب زيدا .

وقوم يجيزون ضرب زيد وأنت تريد : ضرباً زيدا ثم تضيف وهذا عندي قبيح لأن ضرباً قام مقام اضرب واضرب لا يضاف والألف في الأمر تذهب إذا اتصلت بكلام نحو قولك : اضرب اضرب واذهب اذهب ويقولون : ادخل ادخل واذهب ادخل ويختارون الضم إذا كانت بعد مضموم والكسر جائز تقول : اذهب ادخل .

وقد حكوا : ادخل الدار للواحد على الإبتاع وهو رديء لأنه مليس وقالوا : يجوز الإبتاع في المفتوح مثل قولك : اصنع الخير .

وقالوا : لا نجيزه ولم نسمعه لأننا قد سمعناه إذا حرك نحو قول الشاعر :
(يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا ...)